



“لولا أن التفّاحة”، عنوان المجموعة الشعرية الأولى للشاعر علي مواسي من فلسطين، والتي صدرت حديثًا عن الدار الأهلية للنشر والتوزيع في عمّان - الأردن.

تقع المجموعة في 232 صفحة، وهي تضم 36 قصيدة مؤرّعة على 6 أبواب، عنونها الشاعر بالتالي؛ للسؤال باب، للقلب باب، لهنّ باب، لي باب، للدّار باب، للوجع باب. وقد صمّم غلاف المجموعة الفنّان زهير أبو شايب، أمّا صورة الغلاف فهي للمصوّر الألماني أدامتشيك لوّتر.

لغة جامحة

كتب الأديب حنا أبو حنا في تظهيره للمجموعة: “هنيئًا لنا هذا الشعر الجديد الجريء المدهش: صياغة وصورًا ورسالة! يعمد علي مواسي إلى أن ‘يجمع كل نايات الوجود من حدائق المغنى’، فقد “ارتفع ضغط الإلهام” و“آن الأوان لتُخرج من صخرة الروح وردة لا تعرف الذبول.” وهو رائد تكمن في أوتار قيثارته ألحان بكار تنهل من قلوب وعيون وهموم.”

ويضيف أبو حنا: “اللغة في هذا الديوان جامحة، تفاجئ القارئ بتطويعها، وبثروة قوس قزح، ألوانها وتشكّلاتها، وإذا بالإلهام يحملنا إلى عالم المفاجأة:

إنّ طلبَ الله منك ذبح ابنك

لتحصلَ على أرضٍ لستَ تملكُها

تنكّر

فهو حتمًا يحبُّ عدالةَ الثّائرين!

شكرًا على ألحان هذا الإلهام، وإلى المزيد من الإبداع.”



التزام غير صارخ

أمّا أستاذ الأدب العربيّ الحديث ورئيس مجمع اللغة العربيّة في الناصرة، محمود غنايم، فقد كتب حول التجربة الشعريّة في هذه المجموعة: “ينطلق شعر علي مواسي من واعية فنيّة ووطنية ناضجة، فهو لا يكتب فقط من أجل الفن، وهو حقّ لا أحد يأخذه عليه، لكنّه يرفد ذلك الوعي الفنيّ برسالة وطنية يحملها بين جوانحه، وتتكشّف في كل جملة شعريّة ينطق بها. إنّه التزام غير ضاح ولا صارخ، يتساوق مع مفهوم حدائي يتآلف مع مفاهيم العصر وتجليات الحداثة.”

تجدّد وتنوّع

وكتبت أستاذة الأدب العربيّ الحديث، امتنان الصمادي: “تعدّ تجربة الشاعر علي مواسي في هذا الديوان ناضجة ومهمّة، وذلك للتجدّد والتنوّع في طبيعة التجربة الشعريّة، والقدرة على بعث الصورة الفنيّة بجماليّة تنسجم ومقتضيات العصر، بالإضافة إلى القدرة على توظيف المخزون الثقافي والتراثي بوعي وطلاقة، ونضج الحسّ الوطني، والاعتناق من عباءة الشعراء الآخرين وعدم الوقوع في شرك التقليد، وتمييز الصوت الشعري الذي يعبر عن ذاته وروحه، وكذلك لفهمه لرسالة الشعر وإدراكه لطبيعتها الحداثيّة وتلوّنها الفنيّة.”

حداثة في التركيب والمعالجة

كما كتب أستاذ النقد والبلاغة، خالد الجبر، حول المجموعة: “يمتلك علي مواسي مقوّمات الشاعر الحقيقي بكل جدارة: لغة، وتصويرًا، وحداثة تركيب ومعالجة، وإيقاعًا داخليًا يضاف إليه -حين يتغيّر ذلك- إيقاع خارجي منضبط، هذا فضلًا عن مفردات خاصّة تكاد تميّزه من غيره من الشعراء الشباب ممّن قرأت لهم. وقد أزعج أُنّي واكبت الشعراء الشباب في الأردن وفلسطين على مدار العقد الأخير، وكتبت فيهم وعنهم، وتابعت أشعارهم ونصوصهم... ووجدت علي مواسي شاعرًا في مقدّماتهم، متميّرًا بأسلوبه ولغته وتشكيله وصوره.”

قصيدتان:



“لولا أن التُّفَّاحَة ” لعلِّي مواسي

(1)

لا لشيء

نسرُّبُ سوائِلنا المنويَّة

في زجاجاتٍ معقِّمة

نحفِرُ في الرِّملِ الرِّخوِ مدينةً

كي نشتري الملابسَ الداخليَّة

ومسحوقَ الحليب

نمرِّرُ ألفَ كعكةٍ إلى العاصمة

عبرَ ثقبٍ في

الجدار



“لولا أن التَّفَاحَةَ” لعلي موسى

نبني بيّننا المطحونَ مئةَ مرّةٍ

في رِياحِ الجنوبِ

نحتاجُ في أعيادِ المسلمينَ

المدنَ السَّاحليّةِ

نحتفلُ بَدْفِنِ جَنَّةِ

بعد ثلاثمئةِ يومٍ منَ

الانتظارِ

نصنَعُ منَ أنابيبِ المياهِ

ما يُدْخِلُ إلى ملجأِ

دولةَ كاملةِ



“لولا أن التّفاحة” لعلي مواسي

نشرُ ماءٍ وملحًا

لنرى في سماءٍ طبيعيّةٍ

قمرًا طبيعيًّا

نتلقى السّففَ فوق رؤوسنا في صوريّفَ

وحيدين

بعدَ سبعِ ساعاتٍ منْ عنادٍ

الرّصاصِ في وجهِ

الكتيبة

نبحرُ ألفَ ميلٍ نحوَ العالمِ الأوّلِ

في زورقِ صيدٍ

منا منْ يختارُ أبديةَ الماءِ

في الطّريقِ

“لولا أن التَّفَاحَةَ” لعلِّي مواسي



نَسْقُطُ مِنَ الطَّابِقِ السَّايِعِ فِي شَارِعِ الْحَمْرَاءِ

رَقِصًا

بَعْدَ أَنْ رَفَضْنَا الْمَدِينَةَ

وَرَفَضْنَا الْعَالَمَ

نَأْكُلُ الْعِشْبَ

وَالْقَطَطَ

وَلَا نَنْسَى أَنْ نَعْرِفَ عَلَى الْبِيَانِوِ

لَمَا تَبَقَّى مَنَا فِي شَوَارِعِ

الْحِصَارِ

نَفْعَلُ كُلَّ ذَلِكَ



“لولا أن التفّاحة” لعلي مواسي

لا لشيءٍ

سوى أننا نريدُ أنْ

نعيش

(2)

علبة

برْدُ

إلا منْ دمٍ يجري في مساراتِ السُّؤالِ

صمْتُ

إلا منْ كلامٍ في السّدى السّحيقِ

عتمهُ

إلا منْ حريقٍ في

العميقِ

العميقِ



“لولا أن التَّفَاحَةَ” لعلي مواسي

كَلَّمَا فَكَّكْتَ عَقْدَةَ عَلِيٍّ

صَغُرَ وَجُودُكَ فِي عَلِيٍّ أَعْتَى

كَلَّمَا حَلَّتْ أَحْجِيَةَ بَابِ

خَرَجْتَ إِلَى

انغلاقٍ

إِنَّهَا الْحَيْطَانُ

مَحْبُوسَةٌ بِكَ عَنِ الْخَارِجِ الْمَجْهُولِ

تَحَاوَلْتُ مَلَامَحَهَا عَلَيْكَ بِأَصَابِعِ الْجَدْوَى

وَتَغْفُو حِينَ تَمْلُوكَ بِهَا

بِلا

ج

د

و

“لولا أن التفّاحة” لعلي مواسي



ى

إِنَّهَا اللُّغَةُ  
يُنْسَعُ ضَيْفُهَا كُلَّمَا اتَّسَعَتْ

لَتَنَأَى فِي الْعَقِيمِ

تَقُولُهَا

تَعِيدُ ذَاتَكَ

تَعِيدُكَ

سُدَى مِنَ التُّرْدَادِ

إِنَّهَا يَدُكَ

تَخُوضُ فِيمَا لَيْسَ فِيكَ

تَنْسَحُ بِاللَّاشِيءِ

تُنْقِضُكَ كُلَّمَا

زِدَانُكَ



“لولا أن التّفاحة” لعلي مواسي

إِنَّهَا الْحَيْطَانُ اللَّعْنَةُ بِدَكَ

إِنَّهَا

أَنْتَ

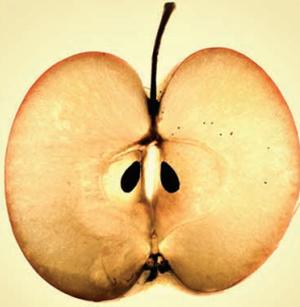
الْعَبِيَّةُ

حَزْرَكَ مِنْكَ

تَصِلُكَ

A L I M A W A S S I  
ع ل ي م و ا س ي

## علي مواسي لولا أن التفاحة



ع ل ي م و ا س ي  
لولا أن التفاحة

H A D I T N O T B E E N F O R T H E A P P L E  
ع ل ي م و ا س ي

## لولا أن التفاحة



هنيئاً لنا هذا الشعر الجديد الجريء  
المدهش: صياغةً وصورًا ورسالة!  
يعدد علي مواسي إلى أن « يجمع كلُّ  
نايات الوجود من حدائق المعنى»، فقد  
«ارتفع ضغط الإلهام» و«آن الأوان»  
لتُخرج من صخرة الروح وردة لا تعرفُ  
الذبول».

وهو رائدٌ تكمن في أوتار قيثارته الحانٌ  
بكاؤٌ تنهل من قلوب وعيون وهموم.  
اللغة، في هذا الديوان، جامحةٌ تفاجئُ  
القارئ بتطويعها، وبثروة قوس قزح،  
ألوانها وتشكلاتها، وإذا بالإلهام يحملنا  
إلى عالم المفاجأة:

«إن طلبتُ الله منك ذبح ابنك  
لتحصل على أرضٍ لست تملكها  
تنكز  
فهو حتماً يحبُّ عدالةَ الفائرين!»  
شكراً علي الحان هذا الإلهام، وإلى  
المزيد من الإبداع.

حنّا أبو حنا

أعلنُ الـRecorder على حبل غسيل  
فوق السطوح  
أريدُ تسجيلَ وشوشة الغمام للغمام  
ونجمة أنثى  
لأنثى حمام عن أنثى حمام  
فلا التقطُ إلا بصقة نفاثة  
على وطني المصاب  
بنقص  
الغرام

علي مواسي من مواليد باقة الغربية في فلسطين. شاعر ومدرس للغة العربية وآدابها، ومحرر لمجلة فسحة ثقافية فلسطينية. ومقرها حيفا. حاصل على منحة «هيلكون» للشعر المعاصر، وخريج مشروع «متان» للكتابة الإبداعية الشابة، ومشروع «بيت الشعر» في القدس للكتابة الإبداعية. حصل على المركز الأول في جائزة الجامعة الأردنية للشعر - كلية الآداب، وعلى المركز الأول في فنّ الإنشاء الشعري بإشراف كاتبة الآداب والفنون في الجامعة الأردنية.

الكلمية

الأردن، عمان، وسط البلد، بناية 12، وبناية 34  
ص.ب. 7855 هاتف 6 4638688  
فاكس 6 4657445 منشورات 2017  
العلاف: 00962 7 95297109

الكاتب: رمان الثقافية